



## أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (17-23 تشرين الاول أكتوبر 2012)



من اليمين: السفينة إستل تدخل ميناء أشدود بعد استيلاء سلاح البحرية عليها (تحت رعاية NRG, 20 تشرين الاول أكتوبر 2012. تصوير إيدي يسرائيل). من اليسار: السفينة إستل تصل إلى جزيرة كريت، ومن هناك أبحرت في طريقها إلى غزة (شهاب، 17 تشرين الاول أكتوبر 2012)

### حيثيات الوثيقة

■ تواصل هذا الأسبوع أيضاً إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب البلاد. وتمّ خلال الأسبوع رصد سقوط خمسة صواريخ في الأراضي الإسرائيليّة، واحد منها في ساحة منزل في بلدة في منطقة أشكلون. ورداً على ذلك أغارت طائرات من سلاح الجوّ على أهداف إرهابيّة وخلايا إطلاق النار.

■ استولى سلاح البحرية في 20 تشرين الاول أكتوبر على السفينة إستل على بعد 30 ميلاً من قطاع غزة. وكان على ظهر السفينة 30 شخصاً من بينهم 3 إسرائيليّين. وتمّ إرسال السفينة من قبل تنظيمات ونشطاء محسوبين على محاولات نزع الشرعيّة عن إسرائيل بهدف رفع الحصار البحري المفروض على القطاع وبهدف تحدي إسرائيل. ولم تثر عمليّة الاستيلاء على السفينة إي أصداء إعلاميّة أو دبلوماسية واسعة النطاق وواضحة لأنّ المجتمع الدولي يواصل تحفظه من ظاهرة قوافل السفن.

■ وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة في زيارة إلى قطاع غزة لكي يشارك في إطلاق مشاريع لتأهيل القطاع بتمويل من قطر. وتعدّ هذه الزيارة ضربة سياسية وإعلاميّة ضدّ السلطة الفلسطينيّة وتزيد بحسب اعتقادنا من تعميق الهوة وتوسيع البون بين القطاع والضفة الغربيّة.

■ استولى سلاح البحرية في 20 تشرين الأول\أكتوبر في ساعات الصباح على السفينة إستل على بعد 30 كيلومتراً من القطاع. وتم إرسال السفينة من قبل تنظيمات ونشطاء محسوبين على حملة نزع الشرعية عنه إسرائيل بهدف كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة وتحدي إسرائيل. وصعد جنود من الجيش الإسرائيلي على ظهر السفينة في أعقاب قرار المستوى السياسي وبحسب القانون الدولي بعد استخلاص جميع التوجّهات المباشرة إلى السفينة. وتمت عملية الاستيلاء على السفينة دون أي حوادث تذكر بالرغم من أن بعض روادها حاولوا إبداء المقاومة السلمية وغير الفعالة. وتم نقل السفينة ومن كان على متنها إلى ميناء أشدود (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

■ أبحرت السفينة إستل في شهر حزيران\يونيو 2012 من ميناء في السويد في طريقها إلى قطاع غزة حيث رست في طريقها في بعض الموانئ تم استغلالها لتنظيم مهرجانات تضامنية شارك فيها نشطاء مناهضين لإسرائيل. وكان على ظهر السفينة 30 نشيطاً، من بينهم 5 أعضاء برلمان أوروبيين و3 إسرائيليين (شهاب، 18 تشرين الأول\أكتوبر 2012). ولم تحدث عملية توقيف السفين أي أصداء إعلامية أو دبلوماسية واسعة وكما يبدو لأن المجتمع الدولي ما زال يتحفظ من ظاهرة قوافل السفن.

■ وأثنى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على نشاط الجيش الإسرائيلي بالنسبة لتطبيق الحصار البحري المفروض على قطاع غزة بالتلاؤم مع القانون الدولي في أعقاب الاستيلاء على السفينة. وبحسب أقواله، "إن الأشخاص الذين كانوا على متن السفينة يعرفون أيضاً أنه لا توجد في غزة أزمة إنسانية وكل هدفهم هو خلق استفزاز وتلطّيح سمعة إسرائيل. وإذا كانت حقوق الإنسان مهمة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص فكانوا يبحرون إلى سوريا" (ديوان رئيس الوزراء، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

■ من جهة أخرى استنكرت حماس بشدة استيلاء إسرائيل على السفينة وقالت إن عملية الاستيلاء هي "جريمة ضد الإنسانية وضد الشعب الفلسطيني". جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن قطاع غزة (جهة محسوبة على حماس) ادعى أن الاستيلاء على السفينة إستل سوف يزيد من توالي الإحداث ومن عدد النشطاء الذين يعربون عن تضامنهم مع الفلسطينيين (قناة الأقصى، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012). بالإضافة إلى ذلك اتهم فوزي برهوم الناطق بلسان حماس في القطاع إسرائيل "بالعدوان ضد السفينة وطالب بالرد على الجريمة من خلال إطلاق قوافل سفن عديدة أخرى باتجاه شواطئ غزة (فلسطين الآن، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012).



المؤتمر الصحفي في غزة احتجاجاً على استيلاء إسرائيل على السفينة إستل بمشاركة البروفسور المعادي لإسرائيل نوعم حومسكي (في الصف الثاني من جهة اليسار) (فلسطين اليوم، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012)

## أحداث بارزة في جنوب البلاد

### تواصل إطلاق الصواريخ والاعتداءات الإرهابية ضد قوات الجيش الإسرائيلي

■ تواصل هذا الأسبوع أيضًا إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب البلاد. وتمّ خلال الأسبوع رصد سقوط 5 صواريخ في الأراضي الإسرائيلية. وكان أحد الصواريخ الذي أطلق في 16 تشرين الأول أكتوبر قد سقط في ساحة منزل في المجلس الإقليمي حوف أشكلون. وأصيب شخصان بالهلع. وأعلن الجناح العسكري للجناح المقاومة الشعبية والجناح العسكري للجهة الشعبية في فلسطين مسؤوليّتهما عن بعض أحداث إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون (قوم، معا، 17، 21 تشرين الأول أكتوبر 2012).

■ أصيب في 23 تشرين الأول أكتوبر ضابط من الجيش الإسرائيلي بجروح خطيرة خلال عمليات تمشيط للجيش الإسرائيلي بالقرب من السياج الأمني الفاصل في وسط قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 23 تشرين الأول أكتوبر 2012).

### رد الجيش الإسرائيلي

■ أغارت طائرات من سلاح الجو ردًا على إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على عدّة أهداف إرهابية وخلايا إرهابية:

• 22 تشرين الأول أكتوبر - أغارت - أغارت طائرة من سلاح الجوّ خليتين تخريبتين في شمال القطاع، كانت تهّم على إطلاق الصواريخ. وتمّ إحباط عملية إطلاق الصواريخ (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 22 تشرين الأول أكتوبر 2012). وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية بمقتل 3 أشخاص: عبد الرحمن درويش أبو جلاله (25، بيت لاهيا)؛ وهو نشيط في الجناح العسكري لحماس، ياسر جمعة الترابين (26، بيت حانون)؛ نشيط في الجناح العسكري للجناح المقاومة الشعبية؛ خليل كفارنة (26، بيت حانون)؛ (معا، 22 تشرين الأول أكتوبر 2012).

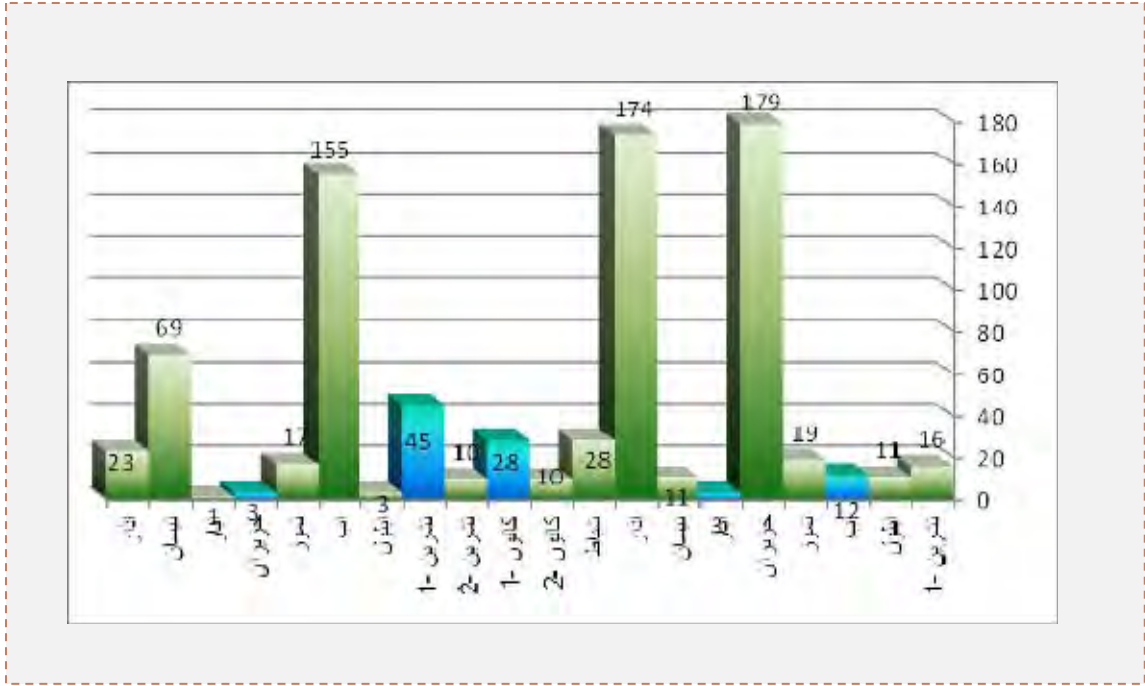
• 18 تشرين الأول أكتوبر - سلاح الجو يغير على موقع للنشاط الإرهابي في شمال القطاع (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 19 تشرين الأول أكتوبر 2012).

• 17 تشرين الأول أكتوبر - سلاح الجو يغير على معسكر للتدريب تابع للجناح العسكري لحماس بالقرب من حيّ الشيخ زايد في شمال القطاع. وأفيد عن إلحاق أضرار جسيمة بالمكان (معا، 17 تشرين الأول أكتوبر 2012).



صورة ناشط حماس، عبد الرحمن أبو جلاله، الذي قتل في غارة جوية في شمال القطاع (عزّ الدين القسام، 22 تشرين الأول أكتوبر 2012)

## إطلاق الصواريخ منذ بداية عام 2011<sup>1</sup>



المجموع الكلي للصواريخ التي تم رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" هو 1115.

لقد تم منذ بداية عام 2011 رصد سقوط 852 صاروخًا. والمجموع الكلي للصواريخ التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية منذ بداية 2012 هو 567.

## الضفة الغربية

### مظاهرات في مواقع الاحتكاك

- تم تنظيم مظاهرات في مواقع الاحتكاك التقليدية في أنحاء الضفة الغربية كما هو الحال في كل أسبوع. وألقى المتظاهرون الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي التي ردت في بعض الحالات باستخدام وسائل لتفريق المظاهرات. ووقعت كذلك عدة أحداث تم خلالها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات إسرائيلية وسيارات تابعة لقوات الأمن

<sup>1</sup> المعلومات صحيحة حتى- 23 تشرين الأول\أكتوبر 2012. هذه المعلومات الإحصائية لا تشمل إطلاق قذائف الهاون.



نشطاء فلسطينيون مع نشطاء معادين لإسرائيل من الخارج (19 تشرين الأول/أكتوبر) يسدون الطريق إلى قرية معصرة في منطقة بيت لحم خلال المظاهرة الأسبوعية ضد السياح الأمني (وفا، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2012)



فلسطينيون من سكان قرية عورا التحتا ونشطاء معادين لإسرائيل من الخارج يسدون شارع رقم 443 (تل أبيب- القدس) أمام حركة السير احتجاجاً على نشاطات المستوطنين خلال فصل قطف الزيتون (وفا، 16 تشرين الأول/أكتوبر 2012)

## الوضع في قطاع غزة

### زيارة أمير قطر إلى قطاع غزة

■ وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة (23 تشرين الأول/أكتوبر) إلى قطاع غزة برفقة عقيلته وابنه. وشارك خلال الزيارة في مراسم إطلاق مشاريع لإعمار القطاع بتمويل من قطر. وتبلغ قيمة التبرعات في المرحلة الأولى بـ 256 مليون دولار (معا، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2012). وهذه الزيارة الأولى من نوعها لزعيم عربي إلى قطاع غزة منذ استيلاء حماس على القطاع (حزيران/يونيو 2007). وهذا بدوره يخدم مصالح حماس السياسية عدا عن الدعم المالي الذي وعدت به. إنّ الزيارة والدعم المالي يعتبران ضربة سياسية وإعلامية للسلطة الفلسطينية ويمكن بحسب اعتقادنا أن يزيدان من رقعة البون بين قطاع غزة والسلطة الفلسطينية.

■ وعرضت حماس هذه الزيارة وكأنها "زيارة مهمة وتاريخية" وكالت المدائح على قطر في موضوع دعمها للفلسطينيين. **اسماعيل هنية**، رئيس حكومة حماس في القطاع اتصل في (20 تشرين الأول\أكتوبر) بأمير قطر وأعرب أمامه عن امتنانه لما تقدّمه قطر من مساعدات لإعمار القطاع. وأبلغ هنية أمير قطر بالمكالمة الهاتفية التي أجراها مع الرئيس المصري مرسي وموقف مصر الإيجابي من الموضوع (الرسالة، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

■ أفادت وسائل الإعلام الفلسطينية أنه قبل الزيارة المرتقبة اتصل أمير قطر بأبو مازن ودعا لزيارة غزة معه. وذلك بحسب اعتقادنا في محاولة منه "لتلئين" المساس السياسي بأبو مازن. ومن جانبه شكر أبو مازن أمير قطر على المساعدة التي يقدمها لقطاع غزة ولكن في نفس الوقت طالبه بإنهاء الانقسام الفلسطيني وحثّ حماس على تطبيق اتفاق المصالحة الذي تمّ التوقيع عليه في الدوحة (وفا، 21 تشرين الأول\أكتوبر 2012). وامتنعت حركة فتح من المشاركة في استقبال أمير قطر (شهاب، 22 تشرين الأول\أكتوبر 2012).



من اليمين: أمير قطر يزور غزة (فلسطين الآن، 23 تشرين الأول\أكتوبر). من اليسار: تزيين شوارع القطاع قبيل زيارة أمير قطر (فلسطين- إنفو، 21 تشرين الأول\أكتوبر 2012)

### اعتقالات نفذتها حماس في أوساط المنظمات الجهادية السلفية

■ قتل الجيش الإسرائيلي في 12-13 تشرين الأول\أكتوبر نشيطين محسوبين على تنظيم الجهاد العلمي في قطاع غزة. وكان أحد هذين النشيطين وهو هشام علي سعديني مسؤولاً كبيراً في تنظيم التوحيد والجهاد ومن منشئي الإطار الجديد لهذا التنظيم وهو "مجلس شورى المجاهدين في اكناف بيت المقدس" والتي تشارك في إطارها تنظيمات محسوبة على الجهاد العالمي<sup>2</sup>.

■ ونشرت التنظيمات الجهادية السلفية الناشطة في قطاع غزة في أعقاب مقتل الاثنين إعلاناً تتهم حكومة حماس بالتعاون مع إسرائيل (فال برس، 17 تشرين الأول\أكتوبر 2012). وطالب أحد المتحدثين في قطاع غزة حكومة حماس بالإفراج الفوري لنشطاء المنظمة والتوقف عن ملاحقتهم لكي يواصل هؤلاء بمهاجمة وضرب اليهود (العهد، 14 تشرين

<sup>2</sup> للتفصيل أنظر منشور المعلومات من تاريخ 15-16 تشرين الأول\أكتوبر: "معنى مقتل هشام السعديني من المسؤولين الكبار في تنظيم الجهاد العالمي في قطاع غزة، والذي قتل في عملية قتل موضعية قام بتنفيذها الجيش الإسرائيلي".

الاول\أكتوبر 2012). بالإضافة إلى ذلك أفاد نشيط جهاديّ سلفيّ يدعى **أبو عبد المهاجر** أنّ تتمّ مواصلة تطبيق البرنامج لإقامة إمارة إسلاميّة في القطاع بالرغم من الضربات التي أنزلتها بهم إسرائيل وحماس والتي "تضيّق الخناق عليهم" (الشرق الأوسط لندن، 19 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

■ داهمت على خلفيّة الهجوم الإعلامي على حماس، أجهزة الأمن الحماويّة منازل عدّة مسؤولين كبار في التنظيمات الجهاديّة السلفيّة في القطاع واعتقلتهم (18 تشرين الاول\أكتوبر). ومن بين المعتقلين: عبد الله الأشقر، الملقب ب"أبو المحتسب المقدسي" من مخيم اللاجئين النصيرات والذي أفيد أنّه مطلوب أيضاً على يد إسرائيل، ومحمود الحسنات من دير البلح (فال برس، 18 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

### الذكرى السنويّة لتنفيذ صفقة غلعاد شاليط

■ أحييت حماس في الأسبوع الماضي الذكرى السنويّة لتنفيذ صفقة غلعاد شاليط (18 تشرين الاول\أكتوبر). من خلال استغلال الأحداث بهدف تقوية مكانتها في أوساط الشعب الفلسطيني. وعقدت حماس في هذا الإطار مؤتمراً صحفياً في مدن القطاع، ونظمت مسيرات في غزة وشمال القطاع بمشاركة مسؤولين كبار من حماس تمّ خلالها عرض فيلم خاص قامت بتحضيره يوثق أحداث عملية الاختطاف (فلسطين الآن، 18، 19 تشرين الاول\أكتوبر 2012). وتمّ في الفيلم إجراء مقابلات مع سجناء فلسطينيين محرّرين في الصفقة بمن فيهم الإرهابيّة المحرّرة أحلام التميمي<sup>3</sup>. وانتشر كذلك في أنحاء القطاع آلاف نشطاء الجناح العسكري لحماس والذين قاموا باستعراضات عسكريّة (فلسطين الآن، 28 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

■ فيما يلي بعض التفوّحات البارزة لبعض مسؤولي حماس الكبار بهذه المناسبة:

• أتنى اسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس في القطاع على يوم تحرير السجناء الفلسطينيين في إطار صفقة شاليط. وبحسب أقواله فإنّ عملية اختطاف غلعاد شاليط كانت الانتصار الأوّل للمقاومة. والانتصار الآخر كان عملية احتجاز شاليط بالسّرّ لمدة 5 سنوات والتمسكّ بشروط صفقة التبادل (قناة الأقصى، 18 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

• وقال أبو عبيدة، الناطق بلسان الجناح العسكري لحماس خلال مؤتمر صحفي عقده في (18 تشرين الاول\أكتوبر) في رفح، إنّ صفقة شاليط أثبتت للجميع مدى صدق الحركة في التعامل مع قضية السجناء. وبحسب أقواله فإنّ "العدو الإسرائيلي لن يستسلم إلا عن طريق المقاومة". ووعده أنّه سيتمّ الإفراج في صفقة التبادل القادمة عن جميع السجناء الفلسطينيين والذين لم توافق إسرائيل على الإفراج عنهم في الصفقة الراهنة (فلسطين الآن، 18 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

• وصرّح يحيى موسى، عضو المجلس التشريعي في حماس، عن جهود حركته محاكاة صفقة شاليط والوفاء بتعهداتها تجاه جميع السجناء. وبالتزامن مع ذلك أكدت جهات أخرى في حماس أهميّة العمل على اختطاف جنود آخرين (الرسالة، 17 تشرين الاول\أكتوبر 2012).

<sup>3</sup> أحلام التميمي- وهي إرهابيّة من أصل أردنيّ والتي نقلت الإرهابي المتحدر إلى مطعم سبارو في أورشليم القدس (9 آب\أغسطس 2001). وقتل خلال الاعتداء 15 شخصاً بينهم 5 من عائلة واحدة. وسجنت في إسرائيل وحكم عليها بالسجن المؤبد 16 مرّة. وتمّ الإفراج عنها في صفقة شاليط في تشرين الاول\أكتوبر 2011.

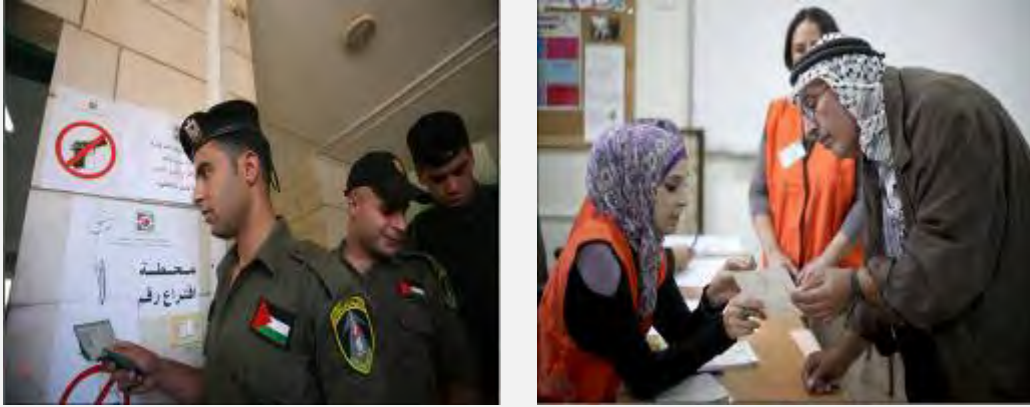


من اليمين ولد فلسطيني في غزة يشترك في استعراض عسكري (منتدى حماس، 18 تشرين الاول\أكتوبر 2012). من اليسار: نشطاء الجناح العسكري لحماس ينتشرون في شوارع مدن غزة في إطار الذكرى السنوية لتنفيذ صفقة شاليط (قدس نت، شهاب، 18 تشرين الاول\أكتوبر 2012)

## السلطة الفلسطينية

### الانتخابات للسلطات المحلية

- أجريت في 20 تشرين الاول\أكتوبر 2012 الانتخابات للسلطات المحلية في أنحاء الضفة الغربية فقط بعد أن قرّرت حماس مقاطعتها وعارضت إجرائها في القطاع. تمّ إجراء الانتخابات الأخيرة قبل حوالي 7 سنوات. وتمّ إرجاء إرجاؤها في العامين الأخيرين مرتين (تموز\يوليو 2010، تموز\يوليو 2011).
- أجريت الانتخابات في 93 بلدية (بما في ذلك المدن الكبيرة) من ضمن 353 بلديات بالإجمال. ولم تجرى الانتخابات في غالبية السلطات المحلية (خصوصاً في القرى) لأنه لم يتمّ فيها تقديم قائمة مرشحين واحدة. وكانت نسبة التصويت 54.8% (وفا، 20 تشرين الاول\أكتوبر 2012).
- ويستشف من إعلان لجنة الانتخابات المركزية في السلطة أنّ حركة فتح فازت في غالبية المدن الكبرى (الخليل، بيت لحم، طولكرم، قلقيليا، أريحا). وفازت في مدن نابلس وجنين قوائم مستقلة لشخصيات انسحبت من فتح ولكن محسوبة عليها والتي ترشحت بالتزامن مع قوائم فتح الرسمية. وبرز بالأخصّ غسان الشقعة في نابلس ووليد أبو موسى في جنين وهما من أفراد فتح المخضرمين وترشّحا في قوائم متزامنة مع قوائم فتح الأخرى (لجنة الانتخابات المركزية في السلطة الفلسطينية، 21 تشرين الاول\أكتوبر 2012).



من اليمين: رجل فلسطيني يدلي بصوته في أحد صناديق الاقتراع في رام الله (وفا، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012). من اليسار: أفراد قوات الامن الفلسطينية يدلون بأصواتهم في 18 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

### أجهزة الأمن الفلسطينية تصادر أرشيف سرّي تابع لحماس في نابلس

■ أفادت "مصادر فلسطينية" أنّ أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية نجحت في (16 تشرين الأول\أكتوبر) في الكشف في نابلس عن أرشيف سرّي تابع للجناح العسكري لحماس. وتمّ العثور على الأرشيف بالاستناد إلى معلومات استخباريّة في إحدى العمارات في المدينة. ويحتوي الأرشيف على حواسيب ودسكات والتي صادرتها أجهزة الأمن الوقائيّة الفلسطينية (معاً، 16 تشرين الأول\أكتوبر 2012). وأنكر أبو عبيدة، الناطق بلسان الجناح العسكري لحماس هذا الإعلان وادّعى أنّ حماس اعتادت لهذه الأكاذيب التي تلقفها أجهزة الأمن الفلسطينية (فلسطين الآن، 16 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

### نشاطات السلطة الفلسطينية على صعيد الأمم المتحدة

■ بعث أبو مازن في (16 تشرين الأول\أكتوبر) برقيّة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما شدّد فيها على التزام الجانب الفلسطيني بفكرة حلّ الدولتين وأشار إلى أنّ التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة ليس خطوة أحاديّة الجانب. وأشار نمر حماد مستشار أبو مازن السياسي إلى أنّ أبو مازن أوضح خلال البرقيّة التي بعث بها أنّ الخطوة الفلسطينية لا تهدف إلى عزل إسرائيل. وبحسب أقواله فإنّ الفلسطينيين يحاولون الآن تجنيد الدعم لخطوتهم من جانب الاتحاد الأوروبي (قال برس، 16 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

### فشلت الخطوة الفلسطينية في منظمة اليونسكو

■ فشلت السلطة الفلسطينية في محاولتها للنهوض بخطوة مناهضة لإسرائيل في اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في باريس (17 تشرين الأول\أكتوبر). وبحسب أقوال رياض المالكي وزير الخارجيّة الفلسطيني، فإنّ روسيا أرجأت 5 اقتراحات فلسطينيّة حتّى الاجتماع القادم للمنظمة بعد حوالي نصف عام. ومن الاقتراحات التي تمّ رفضها تعيين ممثل دائم لمنظمة اليونسكو في أورشلليم القدس واقتراحات بالنسبة للإعلان عن الحرم الإبراهيمي الشريف وقبة راحيل

مواقع أثرية عالمية. وكذلك تمّ رفض اقتراحات تخصّ مؤسسات التربية والتعليم في الضفة الغربية ("المناطق العربية المحتلة")، وإعادة إعمار وتطوير قطاع غزة واقتراح بالنسبة لباب المغاربة في الحرم القدسي الشريف (معاً، PNN، 17 تشرين الأول\أكتوبر 2012).

## لبنان

### اغتيال رئيس فرع المعلومات في مديرية قوى الأمن الداخلي في لبنان

■ انفجرت في-19 تشرين الأول\أكتوبر 2012 سيارة مفخّخة في حيّ الأشرفية في بيروت. ونتيجة لذلك قتل ثلاثة أشخاص بينهم العميد وسام الحسن، رئيس فرع المعلومات في مديرية قوى الأمن الداخلي، والذي بحسب اعتقادنا استهدفته العملية الإرهابية. وأصيب في الانفجار أكثر من 100 شخص ولحقت أضرار جسيمة في منطقة التفجير. وبحسب تقييمات أجهزة المن اللبنانية كانت السيارة تحوي 60-70 كيلوغراماً من المتفجرات من TNT. وكان وسام الحسن خصماً لودّاً لحزب الله وسوريا. وكان له دوراً مركزياً في اتهام منظمة حزب الله في مقتل رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية سابقاً وكان يد سعد الحريري اليمنى، قائد قوى الرابع عشر من آذار. ويزيد مقتله من التوتر بين المعسكرات المتخاصمة في لبنان بما في ذلك من إمكانية زعزعة الاستقرار الداخلي.



الصور في أعقاب انفجار السيارة المفخّخة في بيروت (فلسطين الآن، 20 تشرين الأول\أكتوبر 2012)

■ تمّ تشييع جثمان وسام الحسن خلال مراسم تأبينية رسمية بمشاركة مسؤولين كبار في الحكومة اللبنانية وعشرات الآلاف من المشيعين الاعيين لمعسكر الرابع عشر من آذار، المعارض لسوريا وحزب الله. ووقعت خلال الجنازة مواجهات بين المشاركين وقوى الأمن اللبنانية بعد أن حاولوا اقتحام مجمع المباني الحكومية. وتمّ في أعقاب الحادث الإعلان عن نشر قوات الجيش اللبناني للحفاظ على النظام العام ولإعادة الهدوء إلى نصابه. وألقى **فؤاد السنيورة** رئيس تيار المستقبل المعارض لسوريا وحزب الله كلمة خلال المراسم طالب فيها رئيس الحكومة اللبنانية ميقاتي بالاستقالة. لأنّ بقاءه في وظيفته هو بمثابة مساندة للمجرمين والقاتلين (موقع فؤاد السنيورة الرسمي، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2012).



من اليمين: جنازة وسام الحسن في بيروت بمشاركة مسؤولين كبار في الحكومة اللبنانية (شهاب، 21 تشرين الأول/أكتوبر). من اليسار: مشاركون في موكب الجنازة يحملون لافتة يتهمون فيها حسن نصر الله ورئيس حكومة لبنان ميقاتي بالمسؤولية لاغتيال الحسن (معا، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2012).

■ وألقت مصادر المعارضة في سوريا ولبنان مسؤولية الاغتيال على سوريا وحزب الله. حيث اتهم **سعد الحريري** رئيس الحكومة اللبنانية سابقًا وزعيم قوى الرابع عشر من آذار و**وليد جنبلاط** قائد الدروز في لبنان بصورة صريحة النظام السوري بمقتل الحسن (الجزيرة، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2012). وألقى **سمير ججع** رئيس حزب القوات اللبنانية مسؤولية الاغتيال على نظام الأسد وحلفائه أي حزب الله (الوطن، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2012). ورفعت في جنازة وسام الحسن لافتات تتهم منظمة حزب الله بالوقوف وراء عملية الاغتيال.

■ وادّعت مصادر المعارضة السورية أنّ ضباطًا في الجيش السوري كانوا مسؤولين عن مقتل وسام الحسن. حيث كان الأخير مراقبًا خلال فترة شهر حتى تنفيذ عملية الاغتيال. وتمّ اتخاذ القرار باغتياله من قبل قيادة الجيش السوري بعد يومين من اعتقال الوزير اللبناني السابق ميشل سماحة في آب/اغسطس 2012 (ALL4SYRIA سوريا، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2012). بالمقابل استنكرت منظمة حزب الله وممثلون من جانبها في البرلمان اللبناني بشدة عملية اغتيال وسام الحسن وادّعت أنّ الحادث كان معدًا للمساس بالوحدة الوطنية وزعزعة الاستقرار في لبنان (الانتقاد لبنان، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2012).

■ وانزلق التوتر الداخلي اللبناني من بيروت إلى صيدا وطرابلس، حيث وقع هناك تبادل لإطلاق النار وتمّ سدّ بعض الشوارع المركزيّة. وتمّ نشر الجيش اللبناني في مواقع المواجهات. وحتى الآن تمّ الإبلاغ عن وقوع 11 قتيلاً منذ بدء الأحداث العنيفة (المنار، 23 تشرين الأول\أكتوبر 2012).